

المجلس 4 من شرح (تفسير السعدي) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي انزل القرآن في رمضان وجعله بينات من الهدى والفرقان وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الاحسان وشهاد ان محمدا عبد ورسوله المبعوث رحمة للانسان والجان - 00:00:11

صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ما حان حين وان اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح تفسير ابن سعدي واسمه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله - 00:00:36

المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة والفقى انتهى بنا البيان عند قوله واخبر انه لا ريب فيه استكمالا للقسم الاول المشتمل على مقدمة المصنف وتفسير فاتحة القرآن نعم باسم الله والحمد لله - 00:01:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. سبحانك الله لم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين. قال العلامة عبدالرحمن السعدي رحمة الله - 00:01:25

الا وغفر له ولشيقنا قال واخبر انه لا ريب فيه ولا شك بوجه من الوجه. وذلك لاشتماله على الحق العظيم في اخباره واوامره امره ونواهيه. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة - 00:01:45

الصفة الرابعة من الصفات احدى عشرة التي وصف بها القرآن الكريم فقال واخبر انه لا ريب فيه ولا شك بوجه من الوجه نافيا امرين عن القرآن احدهما وقوع الريب فيه - 00:02:05

والآخر وقوع الشك فيه وهما متلازمان باعتبار ان الشك مبتدأ والريب منتهي فان حقيقة الشك تداخل الادراك وحقيقة الريب قلق النفس واضطرابها فاول ما يجري في النفس وقوع الشك بتدخل الادراك فيها - 00:02:27

فاذما تناقضت بالشك وقوى فيها انقلب فصار ريبا. لاستواء الاضطراب حينئذ في بس فحقيقة الريب وقوع اضطراب وخلل وقلق في النفس اذ ليس الريب هو الشك ومن فسره به فهو على وجه التقرير. باعتبار ان الريب مدخله الشك - 00:02:59

فلا يكون ريب الا بوجود شك فكل ريب فيه شك وليس كل شك فيه ريب والذي جاء في مواضع كثيرة من القرآن هو نفي الريب لأن نفي الريب يتضمن نفي الشك والزيادة - 00:03:32

وما ذكرناه من ان حقيقة الريب هو قلق النفس واضطرابها والذي اختاره جماعة من المحققين منه هم ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب - 00:03:56

والاجماع الذي نقله ابن ابي حاتم وغيره ان الريب هو الشك باعتبار وجود اصله فيه فكل ريب فيه شك. فلا جل وجود هذا المعنى فالاجماع صحيح. لأن مما يشتمل عليه في معنى الريب وجود الشك. لكن ليست حقيقة الريب هي الشك - 00:04:15

ولابد من وجود قدر زائد على الشك في الريب بان يزداد الشك في النفس ويقوى فيها حتى ينقلب الى قلق واضطراب وقد نفي الله سبحانه وتعالى الريب في القرآن في ايات عديدة. فقال تعالى ذلك الكتاب لا ريب - 00:04:41

آآ فيه هدى للمتقين وقال تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وقال وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي يبيه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه. من رب العالمين - 00:05:05

وقال تعالى فلا تكن في مريء منه انه الحق من ربك فهو لاء الايات الاربع فيهن نفي الريب عن القرآن. ونفي الريب عنه مشتمل على نفي الشك والايام الرابعة جاء فيها نفي المريء - 00:05:30

والمرية مرتبة متوسطة بين الشك والريب فاول ما يقع التداخل في الادراك يكون شكا فاذا قوي صار مرية. فاذا قويت صارت ريبة

ولهذا لم يقع في القرآن نفي الشك عنه فقط - 00:05:52

وانما جاءه بنفي الاعظم فنفيت المريء فيه مرة واحدة ونفي الريب في الآيات الثلاث اللاتي ذكرناهن فلا ريب في القرآن والريب المنفي عن القرآن نوعان احدهما ريب يوجد فيه والآخر ريب يوجد منه - 00:06:15

فمن الاول قوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وفي القراءة الأخرى اختلافا كبيرا فنفي الله سبحانه وتعالى ان يوجد في القرآن ريب بان ينافق بعضه بعضا - 00:06:44

لانه كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه كتابا متشابها اي يشبهه بعضه بعضا تصديقا ومهما لاح للعبد ان شيئا من القرآن ينافق بعضه بعضا فهو غلط منه على القرآن واي اية توهمت ان اية اخرى من القرآن تناقضها او توهمن اضطرابها معها - 00:07:11

فمنشأ ذلك من قصور المعرفة والعلم فمثلا قوله تعالى فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون فقارئ هذه الاية قد يخبل اليه وهم ان هذه الاية يعارضها قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - 00:07:40

الاية الاولى فيها نفي وجود الانساب وال الاية الثانية وما بعدها فيها اثبات وجود الانساب بمعرفة العبد امه واباه واخته وواخاه وزوجه وابنهان ولا تناقض بين الابتين فان اثبات معرفة الخلق بعضهم بعضا مذكور في القرآن نفسه - 00:08:14

قال الله سبحانه وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون. قال قائل منهم اني كان في قرير وهذا الكون كان اين في الدنيا فهو يعرفه في الدنيا ثم قال الله عز وجل بعدها فاطلع فرآه في سوء الجحيم اي - 00:08:44

لانه عرفه لانه لما اطلع وقف على حاله وعرف ان هذا هو صاحبه. فاثبت الله سبحانه وتعالى وجود المعرفة بين الخلق في الاخرة. فلا بد حينئذ ان يكون نفي الانساب في الاية الاولى - 00:09:09

غير اثباتها في الاية الاخرى من سورة عبس فالمحبطة معرفة بعضهم بعضا بعد القرار والمنفي معرفة بعضهم بعضا عند الفرار فاذا نفح في الصور وتنادي الناس ووضع الحساب انقطعت معرفة الخلق بعضهم ببعض. فاذا - 00:09:29

اقروا في دار القرار جنة او او نارا عرف الله سبحانه وتعالى عرف الناس بعضهم بعضا واحسن من هذا ان يقال ان المعرفة المنفيه هي معرفة النفع لا معرفة الصلة - 00:09:57

لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاثبت الله سبحانه وتعالى وجود معرفة في اية ثم نفي حصول الانتفاع بها فلا يكون بين تلك الایات التي ذكرناها شيء من التناقض - 00:10:17

وايهام الاضطراب الذي يوقع العبد في اعتقاد ان القرآن يوجد فيه ريب واما نفي الريب ان يوجد منه ان يكون له اثر فمنه قوله تعالى وان كنتم في ريب مما - 00:10:41

زلنا على عبدها تأتوا بسورة من مثله فالقرآن اذا سمعه العبد والقى اليه سمعه واقبل اليه اورثه الطمأنينة. قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ذكر الله هو قراءة القرآن الكريم. واعتبر هذا فيما - 00:11:04

اخبر الله سبحانه وتعالى به عن الجن في سورة الجن والاحقاف اذ قال سبحانه وتعالى قل اوحي الي انه ايش سمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا يهدي الى - 00:11:29

الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا. وقال مفصلا تلك الحال في اخر سورة الاحقاف. واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما - 00:11:52

بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فاخبر الله سبحانه وتعالى في هؤلاء الایات ان الريب لم يوجد من القرآن وانما وجد منه اذكار وادكار لانهم رجعوا الى قومهم وولوا اليهم منذرين ودعوهم الى اتباع ما جاء به النبي - 00:12:20

الله عليه وسلم فقالوا يا قومنا اجربوا داعي الله وامنوا به ونفي وقوع الريب في القرآن وجود الريب منه جعل القرآن في اعلى مراتب اليقين انه حق اليقين. اذ قال تعالى في اخر سورة الحاقة وانه لذكرة للمتقين. وانا لعلم ان منكم - 00:12:45

مكذبين وانه لحسنة على الكافرين وانه لحقوا اليقين فاخبر الله سبحانه وتعالى ان القرآن يحصل به ادراك كانه رأي العين يخالطه

العبد ويلباسه لما تقدم ان مراتب الادراك ثلاثة هي علم اليقين وعيون اليقين وحق اليقين فاعمالها - 00:13:10

هو حق اليقين. فالقرآن الكريم في أعلى مراتب الادراك فهو حق اليقين. وإذا كان كذلك فإنه لا يمكن ان يوجد فيه ريب ولا يوجد منه ريب ثم ذكر المصنف رحمة الله موجب نفي الريب عنه فقال وذلك لاشتماله على الحق - 00:13:39

العظيم في اخباره وآوامره ونواهيه فسبب انتفاء الريب هو فيما ذكره بقوله لاشتماله على الحق العظيم في اخباره وآوامره ونواهيه فإذا كان كذلك فان ورود الريب عنه ممتنع فلو قال قائل - 00:14:06

هؤلاء الكافرون من الاولين والآخرين يرتابون في القرآن فكيف يصح هذا النفي قيل ان الريب الذي يوجد منهم منشأه فساد قلوبهم لا من القرآن الكريم. قال الله تعالى وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم - 00:14:30

يتربدون فالريب الذي وقع ريب منهم مرده قلوبهم. والريب الذي نفاه الله سبحانه وتعالى وقوع الريب في القرآن او وجود الريب من القرآن واقتصر المصنف رحمة الله على ذكر موجب نفي الريب عنه بأنه يشتمل على الحق - 00:14:54

والصحيح ان الريب منتف عن القرآن لامرین احدهما انه نزل من الحق والآخر انه نزل بالحق فان الله سبحانه وتعالى جمع بين هذين في ايات كثيرة فقال وبالحق انزلناه وبالحق نزل - 00:15:20

وقال ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وقال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقال نزله روح القدس من رب بالحق. الى غير لهؤلاء الآيات المشتملة على تقرير ان القرآن نزل من الحق ونزل بالحق. فالاجتماع هما - 00:15:49

لا يقع في القرآن الكريم ريب فاما الاول وهو انه نزل من الحق اي من الله فمعناه المتحقق كونه موجودا ربا معبودا له الاسماء الحسني والصفات العلي قال الله تعالى في وجوده افي الله شك - 00:16:21

وقال تعالى في ربوبيته وهو رب كل شيء. وقال تعالى في الوهيتها الله لا الله الا هو الحي القيوم. وقال في اسمائه والله الاسماء الحسني. وقال في صفاته والله المثل - 00:16:47

الاعلى اي الوصف الاعلى في احسن الاقوال وهو قول ابن عباس و اختيار ابي عبد الله ابن القيم واما كونه نزل بالحق فهو المتحقق كونه تماما صدقا في اخباره وعدلا في احكامه. فالاجتماع هذين الامرین كان - 00:17:05

القرآن نازلا بالحق. قال الله سبحانه وتعالى وتمت كلمة رب صدقا وعدلا فهو حق في فهو حق في اخباره بصدقه وحق في احكامه بعدله قال الله عز وجل في خبره ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق من الله حديثا وقال - 00:17:32

قال تعالى في حكمه ان الحكم الا لله. وقال اف الحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من والله حكما لقوم يوقنون فالاجتماع هذين الامرین ان القرآن نزل من الحق ونزل بالحق صار القرآن حق اليقين. ولم - 00:18:02

ما كان القرآن حق اليقين انتفى عنه الريب. فلا ريب يقع فيه ولا ريب يوجد منه نعم قال رحمة الله وانزله مباركا وانزله مباركا فيه الخير الكثير والعلم الغزير - 00:18:25

والاسرار البدعية والمطالب الرفيعة فكل بركة وسعادة تناول في الدنيا والآخرة فسببها الاهداء به اتباعه ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الصفة الخامسة من الصفات الاحدي عشرة التي وصف المصنف - 00:18:54

بها القرآن فاخبر ان القرآن مبارك ومعنى كونه مبارك انه ثابت الخير في اصله دائم الخير في فرعه فبركة القرآن تجمع بين امرین احدهما ثبوت الخير في اصله والثاني وفور الخير في فرعه - 00:19:19

فالقرآن باعتبار اصله كثير الخير وباعتبار فرعه اي ما يكون منه متوافر الخير. فلا يزال خير القرآن باقيا متکاثرا متناميا الى يوم القيمة. فحقيقة البركة كثرة الخير - 00:19:52

فالبركة تجمع بين كون الخير كثيرا وبين كونه باقيا فخير القرآن كثير وهو باق الى يوم القيمة. ولذلك صار من صفات القرآن انه مبارك. قال الله سبحانه وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. وقال تعالى وهذا - 00:20:16

تاب مبارك انزلناه فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال تعالى وهذا مبارك افا انتم له منكرون. وقال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليذربوا اياته وليذكر اولو الالباب فهؤلاء الآيات فيهن اثبات بركة القرآن - 00:20:43

وقد جمعنا ثلاثة امور اولها ذكر القرآن فان الله سبحانه وتعالى ذكره تارة باسم الكتاب وذكره باسم الذكر فذكره باسم الكتاب لما فيه من الجمع وهذا المعنى مناسب البركة. وتقدم ان القرآن جمعه بامرين. احدهما جمع - 00:21:13

الفاطي والمباني رسمًا وجاء المعاني والمقاصد حكماً وأما أخباره عند ذكر بركته تكونه ذكر فلان يتذكر به العبد فاما كون العبد يتذكر به ففي قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن - 00:21:44

يخشى. وأما كون العبد يذكر به فلقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. فالاجتماع هذين الامرین صار القرآن ذكرًا وثانيةً ذكر كونه مباركاً اي مجعلوا فيه البركة فان الله سبحانه وتعالى جعل فيه البركة - 00:22:15

ووضع البركة يختص به سبحانه وتعالى. فهو الذي يبارك ما شاء من الاعيان والافعال وليس لغيره. ومن الخطأ الواقع نسبتها الى الخلق بقولهم ابارك لك او ابارك عليك او اباركك - 00:22:44

فاما هذه مضافة الى الله سبحانه وتعالى فيقول العبد اسأل الله لك البركة او بارك الله لك او بارك الله عليك والاخبار عن ذلك لا يكون بهذا الفعل. وانما بان يقول العبد بركت له او بركت عليه - 00:23:09

اي سألت الله له البركة او سألت الله عليه البركة. اما قوله ابارك لك او ابارك عليك فليس معناها سألت الله لك البركة لان بناء الفعل على المفاعة يمنع من ذلك - 00:23:33

فوضع البركة هو لله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى في صدر سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله فالذي بارك هو الله سبحانه وتعالى. ولا يضاف وضع البركة الى غيره. فالذي جعل - 00:23:54
مباركا هو الله فهو مبارك بما وضع الله سبحانه وتعالى فيه من البركة وثالثها ذكر انزاله من الله سبحانه وتعالى تقريرا لكونه كتاب الله وذكرة الذي جعل الله سبحانه وتعالى فيه البركة - 00:24:19

وبركة القرآن نوعان احدهما بركة ذاتية لازمة والآخر بركة فعلية متعددة تأمل اول وهو البركة الذاتية الازمة فما يوجد في القرآن من البركة لفظا معنى قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 00:24:45

فهذه بركة ذاتية لازمة للقرآن واما البركة الفعلية المتعددة فما يصل الى الخلق من بركة القرآن قال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي لمن التي هي اقوم بركة القرآن ما يحصل من الاستقامة والهداية الى اقوم الاعتقادات والاقوال والاحوال - 00:25:19

فبركة القرآن تكون ذاتية تارة وتكون متعددة تارة اخرى وموضع البركة في القرآن سبع فان بركة القرآن تلتمس من اشياء سبعة اولها بركة قراءته قال تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقم. اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم - 00:25:49

وثانيةً برقة استماعه قال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون والانصات قدر زائد عن الاستماع فان الاستماع هو الاقبال على سماع القرآن بنية والانصات هو ترك الاشتغال عنه بغيره - 00:26:34

وثالثها برقة علمه قال تعالى الرحمن علم القرآن فمن رحمة الله سبحانه وتعالى تعليمه ايانا القرآن فنجد من برقة القرآن بتعلمها ورابعها برقة العمل به قال الله تعالى في الاية المتقدمة وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه. يعني - 00:27:05

اعملوا به وهاتان المنزلتان وهما برقة العلم والعمل هما المذكورةتان بالاية الثالثة او الاية الرابعة وهي التي لما ذكر الله عز وجل فيها برقة القرآن قال ليذروا اياته فان المقصود بتدبر القرآن هو العلم والعمل به - 00:27:39

والخامس برقة التذكرة والاتعاظ به كما قال تعالى كتاب مبارك انزلناه ليذروا اياته وليتذكرة اولوا الالباب والسادس برقة الاستشفاء به قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:28:10

فمن برقة القرآن انه يستشفى به والسابع برقة الحكم به والتحاكم اليه. قال تعالى افحكم الجahلية ببغون؟ ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون وحكم الله سبحانه وتعالى هو ما جاء في كتابه القرآن - 00:28:45

فهؤلاء السبع هن موضع البركة في القرآن فمن اراد ان يتلمس برقة القرآن اقبل عليهم وشرط الانتفاع بالتبرك بهن ان يكون وفق قطاب الشرع ومراده. فإذا اراد احد ان يتبرك بواحد من هذه الامور السبعة وجب ان - 00:29:15

ان يكون تبركه بالمشروع لا بالمبتدع فان من قواعد التبرك العظيمة انه ما ثبتت بركته فلا يجوز التبرك به الا على الوجه المأذون به

فإذا تبرك العبد به على الوجه غير المأذون به - 00:29:45

لم تحصل بركته وربما كان اثما باعتبار كل مسألة بحسبها فإذا اردت ان تتبرك بالقرآن وفق مورد من هذه الموارد السبعة فاقبل عليه كما علمنا من نبينا صلى الله عليه وسلم. واياك وال الوقوع - 00:30:14

في شيء من الاحداث الذي يراد به التبرك ولا يوجد فيه وانا اذكر لك من كل واحد من هذه المواقع مثالا يفعله الناس على ارادة البركة ولا بركة فيه فمما يفعله بعض الناس التماس بركة قراءته - 00:30:44

انهم يقصدون الى وضعه بصوت مسجل في البيت لدفع الشياطين. فتجد احدهم يخرج من بيته ثم القرآن يقرأ بصوت محبوس مسجل رجاء هذه البركة وهذا فعل لا يجوز التبرك به. لأن من شرط القراءة النية - 00:31:10

والنية معدومة في هذا التسجيل. وقد يكون القارئ الذي يقرأ غير حي بل توفاه الله منذ مدة طويلة ومنه مما يقع من الناس في التبرك باستماع القرآن ان منهم من يجعل - 00:31:41

رنين هاتفه ايات من القرآن الكريم. فإذا اتصل به متصل خرجت هؤلاء الايات لينتبه الى الاتصال والله سبحانه وتعالى ما انزل القرآن ليكون منها للخلق بناء بعضهم بعضا. وانما مقاصد مشروعة من التذكر والاتعاظ والاعتبار والهداية والانتفاع الى غير ذلك - 00:32:03

ومما يقع فيه الناس طلبا للبركة بعلم القرآن ارسال الخواطر بالتفكير فيه بلا هدى مما يسميهاليوم كثير من الناس تدبرا وحقيقة انه تفسير اشاري ولنا معه مقام اخر لكن تجد من الناس من يزعم ان هذا من علم القرآن - 00:32:36

وهو كاذب على القرآن كقول احدهم زاعما التدبر بذكر ما ذكره الله في صدر سورة طه لما قال موسى اني لاهله اني انسنت نارا علي اتيكم منها بقبض فذكر ان هذه الاية فيها ان الانسان اذا كان مع اهله - 00:33:08

لا يترکهم الا بالاستئذان منهم وهذا المعنى وان كان حقا في مقام دون مقام فهو حق ثابت بادلة اخرى. اما هذه الاية فليست مفيدة هذا او قول احدهم ان قوله تعالى وان الله لمع المحسنين انه ما من امرئ ذي احسان الا وعلى وجهه - 00:33:37

وبهاء يكون لمعة ولمعانا فهذا كذب على الله في كون هذه الاية تدل على ذلك والقائل بهذا وهذا كالاهمها يزعمان التبرك بالقرآن علما واما يقع من الناس في التبرك بالقرآن عملا استفتاح طلب الرزق به - 00:34:02

فان كثيرها من يتجرؤون اذا فتحوا حواناتهم اي دكاكينهم للاتجار صباحا وجدت صوت القرآن يملأ الارجاء وهم يريدون بذلك بركة الاستفتاح بالقرآن وان هذا من طلب الرزق وهذا وجه من التبرك بالقرآن عملا مما لم تأتي به النصوص لم تأتي به الادلة فهو غير مشروع - 00:34:31

ومن التبرك في القرآن استشفاء وهو غلط ما يفعله بعض الناس من جعل المصحف موضوعا في بيوتهم لدفع الاوبئة او في سياراتهم لدفع الحوادث فان التبرك بالقرآن هكذا لم يقع فلا يستشفى بالقرآن في دفع هذه الاوبئة والحوادث بما - 00:35:07

يفعله هؤلاء ومما يقع غلطا من التبرك في الحكم به ان من الناس من اذا اشتبه عليه امر فزع الى فتح المصحف ثم اخذ الحكم من الاية التي وقعت عليها عينه - 00:35:37

زاعما انه يتبرك بحكم القرآن كفعل احد خطب امرأة فلما اراد ان يبرم الامر اراد ان يحتمكم الى القرآن ففتح المصحف فوقعت عينه على قوله تعالى خذها ولا تخف فوجد في نفسه ان هذا حكما من الله تبركا بالقرآن في انه يتزوج - 00:36:01

ونسي المسكين ان هذه الاية بالشعبان الذي خافه موسى فهذه الامور التي ذكرناها واشباهها مما يطلب فيه الناس التبرك من القرآن من المواقع السبعة الفائت ذكرها هو تبرك غير مشروع لانه من شرط التبرك بالقرآن - 00:36:33

ان يكون وفق الهدي الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا اردت ان تتبرك بالقرآن قراءة او استماعا او علما او تذكرا او استشفاء او حكما فلا بد من معرفة الهدي النبوى وما كان عليه سالف - 00:37:01

الامة فإذا سلكت لذلك انتفعت وملئ القرآن بركة فكان كتابا مباركا لانه نزل من المبارك المبارك من ملك مبارك على رجل مبارك في بلد مبارك في وقت مبارك فمنشأ بركة القرآن من خمسة امور - 00:37:26

اولها انه نزل من المبارك المبارك وهو الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل هو الذي يبارك وهو الذي يبارك فتباركه فعله في نفسه ومبركته فعله في غيره. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. اي - [00:37:55](#)

عظم وزاد خيره فلا يقال هذا الفعل الا لله وهو سبحانه وتعالى الذي يبارك ان يضع البركة كما تقدم في قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا - [00:38:21](#)

حوله والثاني انه نزل به ملك مبارك وهو من جبريل عليه السلام. قال الله سبحانه وتعالى قل نزله روح القدس من ربك فان اسم روح القدس وهو بسكون الدال في قراءة ابن كثير وضمنها في قراءة غيره من العشرة - [00:38:42](#)

اشاره الى الطهر المشتمل على البركة وثالثها انه نزل على رجل مبارك وهو محمد صلى الله عليه وسلم ما الدليل من القرآن على انه صلى الله عليه وسلم مبارك ما فيها - [00:39:10](#)

الا خبار عن عمامهم هم ما الجواب رحمة رحمة ايش ورفعنا لك ذكرك ليس فيه البركة رحمة ولم يأتي في القرآن التصرير بأنه صلى الله عليه وسلم مبارك باللفظ وانما جاء بما يدل على - [00:39:40](#)

ذلك في الايات التي اخبر الله عز وجل فيهن انه صلى الله عليه وسلم مبعوث ليزكي والمذكي هو المطهر بالخير والبركة وانما يذكي من تزكي. قال الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو - [00:40:22](#)

عليهم اياته ويزكيهم ودلائل بركة النبي صلى الله عليه وسلم قطعية واردة في السنة النبوية ومنها في حديث ام معبد انها قالت مر بنا رجل مبارك الى غير ذلك من الاحاديث. ورابعها انه نزل في بلد مبارك. قال الله سبحانه - [00:40:42](#)

وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي بركة مبارك وهدى للعالمين. وخامسها انه نزل في وقت مبارك قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فلما نزل بالقرآن من المبارك المبارك ملك مبارك على رجل مبارك في وقت مبارك وبلد مبارك - [00:41:04](#)

اركان القرآن مباركا فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بركة القرآن اللهم اجعل القرآن لنا شفيعا وحججا وبيانا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. واجعله امامنا وقائدا الى - [00:41:34](#)

جنت النعيم. اللهم اجعل القرآن الكريم ربنا ونور قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا وذهاب غمومنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. وهذا اخر المجلس - [00:41:52](#)